

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - (52)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين. سيد محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح - 00:00:00

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين اسأله سبحانه وتعالى ان ينصر اخوتنا المجاهدين في ارض فلسطين نصرا مؤزرا وان يكسر شوكة اليهود الغاصبين. وان يردهم غائبين مهزومين اللهم امين. شرعنا في درس الماضي في القسم الثالث وهو متعلق باداب - 00:00:26

الصحة والمعايشة مع الخالق والخلق تكلم الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى عن اداب الصحة مع الله سبحانه وتعالى وتكلم ايضا عن ادب العالم. والان يشرع رحمه الله تعالى في الكلام على اداب المتعلم. ونحن جميعا - 00:00:54 متعلمون نحتاج الى هذه الاداب التي سيذكرها رحمه الله تعالى. وقد ذكر رحمه الله تعالى في اداب الم تعلم ما يقرب من آ ثلاثة عشر ادبا. واضح؟ وثم سيذكر بعد ذلك الادب - 00:01:17

مع الوالدين. تفضل بالقراءة تكريما بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايقنا وللسامعين والمسلمين. امين. قال المؤلف الامام العلامة ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. وان كنت - 00:01:37 متعلما فادب المتعلم مع العالم ان يبدأ بالتحية والسلام. وان يقل بين يديه الكلام. ولا تكلم ما لم يسأله استاذ. ولا يسأل ما لم يستأذن اولاً. ولا يقول في معارضة قوله قال فلان بخلاف - 00:02:12

وفيما قلت ولا يشير عليه بخلاف رأيه. فيرى انه اعلم بالصواب من استاذ. ولا يسار جليسه في مجلسه ولا يلتفت الى الجوانب بل يجلس متأدبا مطرقا كأنه في الصلاة. ولا يكثر عليه عند مناله. واذا - 00:02:32 قام قام له ولا يتبعه بكلامه وسؤاله. ولا يسأله في طريقه الى ان يبلغ منزله. ولا يسيء الظن به في افعال ظاهرها منكورة عنده. فهو اعلم باسراره. وليذكر عند ذلك قول موسى للخضر عليهما السلام - 00:02:52

قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا. وكونه مخطئا في انكاره اعتمادا على الظاهر قال رحمه الله تعالى وان كنت متعلما ادب المتعلم مع العالم الاول ان يبدأ بالتحية والسلام - 00:03:12 ان تسلم تسلم اه فتسلم عليه ربما ايضا يسأله عن حالته خاصة اذا وجدت القرينة على انه آ كان مريضا او نحو ذلك فهذا من ادب المتعلم قال وان يقل - 00:03:40

بين يديه الكلام. اي ان تكون قليل الكلام في حضرة استاذك ومعلمك فلا تكن مكثارا من الكلام. وكثرة الكلام في الاصل مذمومة لا سيما بين يدي من يهاب الاستاذ والمعلم له هيبه وتعظيمه اي تعظيم العالم وتعظيم المعلم من تعظيم الدين - 00:04:03 وبالتالي بارك الله فيكم ينبغي للطلاب ان يقل الكلام بين يدي استاذ. هذا الادب الثاني الادب الثالث قال ولا يتكلم ما لم يسأله استاذ. اي لا تبتدأ الكلام حتى يكون الاستاذ - 00:04:34

هو الذي يطلب منك ان تتكلم قال والادب في الادب الرابع ولا يسأل ما لم يستأذن اولاً في رفع يده انه يريد السؤال ويقدم بالدعاء لمعلمه واستاذ. كان يقول له مثلا احسن الله اليكم - 00:04:54

مثلا او يقول كتب الله لكم عظيم الاجر ما حكم كذا ونحو ذلك فيقدم الدعاء للاستاذ يقدم الشاء عليه يقول مثلا آ شيخنا آ استاذنا آ

ما حكم كذا وكذا؟ بعد الدعاء عليه - 00:05:17

هذا من تبجين المعلمين والاستاذ قال ولا يسأل ولا يسأل ما لم يستأذن اولاً. اذا اه السؤال يكون بعد الاستئذان والاستئذان له طرق منها اذا كان في مثل مجالسنا كما هو معتاد رفع اليد اولاً رفع اليد اولاً حتى لا يحصل الفوضى هذا يجيد السؤال وهذا يريد -

00:05:36

السؤال في الادب الخامس قال رحمه الله ولا يقول في معارضة قوله قال فلان بخلاف ما قلته هذا ادب مهم اذا قرر الاستاذ مسألة اذا

قرر العالم مسألة فلا تقل له في الدرس - 00:06:02

لكن فلان يكون بخلاف ما تقول واضح؟ حتى وان كان فلان الاخر هذا اعظم منزلة من استاذك لا تقل هذا هذا ليس من الادب اذا كان

هنالك شخص قرر خلاف ما يقوله استاذك يمكن ان تنبه الى ذلك بطريق لطيف - 00:06:24

ان يكون الامر سرا كأن مثلاً تخبره بعد انقضاء ذلك المجلس بينك وبينه او تكتب له ورقة يقرأها في نفسه الى غير ذلك هذا اذا وقع

في خطأ صريح والا هو قد يعلم ان فلان هذا يقول بخلاف قوله. هو قد يكون عالماً بذلك. ومع ذلك لا يرضى متابعة - 00:06:48

ذلك الرأي. بل يرى ان ذلك الرأي ليس بصواب. فقال بهذا القول ولا تظن انك لو علمت المسألة هذه احسن من استاذك انك صرت اعلم

من استاذك فان استاذك اذا علمك مسألة فعلمتها او علمت انت مسألة افضل منه فهو يعلم اكثر من مئة - 00:07:15

مسألة افضل منك. فكونك تعلم مسألة او تعلم مسائل افضل من استاذك. هذا لا يعني بالضرورة انك صرت افضل منه او صرت مثله

فقال هنا ولا يقول في معارضة قوله قال فلان - 00:07:38

حتى وان كان فلان هذا عظيماً. قال قال فلان بخلاف ما قلت. كذلك لا يقل من ادب الطالب انه لا يقل لاستاذك قولك كذا وكذا او قلت

كذا وكذا هذا ليس بلائق - 00:07:54

يقول ما ذكر في الدرس مثلاً انه على كذا وكذا نريد وجهه. لكن لا يأتي بظهير هكذا بظهير المخاطب فيها فجاجة. فيها فجاجة تمام

قولك كذا قلت كذا وكأنك تحاسبه وكأنه متهم. واضح؟ لكن ما ذكر في الدرس من كذا وكذا. هذا نحتاج او احتاج الى مزيد -

00:08:13

ايضاح يمكن تكرماً احسن الله اليكم ان توضحوا لنا هذا اكثر. او نحو ذلك من العبارة واضح؟ قال ولا يقول في معارضتي قوله قال

فلان بخلاف ما قلته. كذلك اذا كان القارئ يقرأ وجاء الى قول - 00:08:39

اعلم واضح؟ لا يقولن القارئ اعلم وانما يقول وليعلم كذا وكذا. واضح؟ لانه حينئذ كأن المعمور هو الاستاذ. كأن المأمور هو المعلم.

كأنك تأمر المعلم فتقول للمعلم اعلم وانما يعدل فيقول وليعلم كذا وكذا - 00:08:56

قال ولا يقول في معارضة قوله قال فلان بخلاف ما قلته ولا يشير عليه بخلاف رأيه يرى انه اعلم بالصواب من استاذك. واضح؟ لا تشر

عليه برأي اخر. خلاف الرأي الذي قرره - 00:09:24

اتظن انك بهذه الإشارة أصبحت او سرت اعلم من استاذك بالصواب. واضح؟ هذا الادب السادس. الادب السابع قال ولا يسار جلسه

في مجلسه واضح؟ لا يسارع اي لا يتكلم التلميذ مع تلميذ اخر مسارة اي - 00:09:45

سلاماً بينهما في اثناء الدرس فان هذا له مفسد. المفسدة الاولى انه يشوش عليهما المرشد الثانية انهم يشوشوا على الاستاذ فيظن

الاستاذ انه اخطأ. مثلاً يبقى متحرزاً لعلّي اخطأت وهما - 00:10:16

يريدان التنبيه على ما اخطأت به. فهو تشويش على عليهما. لان عندما يتساران الاستاذ يتكلم سيفوت بعض الكلام بعضه

سيفوتهما بعض العلم. هذه المفسدة الاولى. المفسدة الثانية انه يحصل تشويش للاستاذ. المفسدة الثالثة ايضاً انهما قد يشوه -

00:10:42

على بقية الحاضرين تلك المسارة ولذلك بارك الله فيه اذا رأيت ما يحتاج الى التنبيه سواء كان صديقك هذا يحتاج الى تنبيه او كان

الاستاذ يحتاج الى تنبيه فالاصل ان هذا التنبيه يكون بعد الدرس - 00:11:03

وتأدب بادب المسلم في الجمعة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت

صاحبك يتكلم والاصل منع الكلام اثناء الخطبة انت قلت له انصت - 00:11:24

في ظاهر الامر قولك انصت هذا امر بمعروف مطلوب شرعا لكن مع قولك له انصت لغوت لا ثواب لجمعتك. واضح؟ هذا وانت تقول له انصت. انت لم تدع الكلام جيد ولا لا؟ اذا كان هذا في خطبة الجمعة واضح؟ فمثله او طبعا ليس من باب القياس الشرعي لكن هو مجلس - 00:11:45

علم هذا مجلس علم. فالاصل انك حتى لو رأيت شخصا يتكلم في الدرس تمام؟ اذا اشرت اليه فلم يسكت انك لا تنهاه بالكلام. دع الاستاذ هو الذي يقوم بهذا فالتسارع كل الحديث الجانبي يسمى حديثا جانبيا. كل واحد يتحدث مع صاحبه هذا الذي لا حاجة اليه - 00:12:16

يعرض عنهم. واضح؟ الا اذا كان لحاجة تستعير قلما تستعيره كتابا في اثناء الدرس. بوقت قصير بدون اه تشويش هذا لا لا مانع منهم. فقال هنا هذا الادب ينبغي الاعتناء به لان هذا الادب ربما - 00:12:43

يغضب من لم يكن آآ معتادا على آآ هؤلاء الطلاب. يعني اذا جاءنا ضيف على سبيل المثال وهذا الضيف بارك الله فيك اه جلس ثم وجد بعض الطلاب يحدث بعضهم بعضا ربما هذا يغضبه. كأن هذا لا مبالاة هو يراها - 00:13:04
قلة اهتمام بما يقول. اذ لو كنت مهتما بما يقول ما حصل هذا منك فينبغي ان نهتم بهذا الادب. قال ولا يسار جلسه في مجلسه اي في مجلس ذلك العالم. ذلك - 00:13:28

ثم قال ولا يلتفت الى الجوانب هذا العدد الثامن ونهي التفت الى الجوانب. ولذلك ذكر الفقهاء في خطبة الجمعة انه يستحب التوجه الى الخطيب واستقبال الخطيب بالوجه واضح؟ لان الخطيب الان يقوم مقام المعلم - 00:13:44

مقام الاستاذ هذا اي خطبة الجمعة تمام هذا المجلس مجلس خطبة الجمعة. هذا مجلس تعليم وبالتالي كما ان الناس يستقبلون الخطيب بوجوههم ينبغي على الطالب المتعلم استقبال الاستاذ لوجهه فلا يبقى نظره هنا وهنا وهنا. حتى اذا حصل ان شخصا دخل - 00:14:08

ان غريبا دخل او ان استاذا اخر دخل فالاصل انك لا تلتفت اليه واذكر عندما كنا في مجالس بعض شيوخنا في اليمن كنا نجلس عندي الشيخ فاذا دخل شيخ اخر جاء للزيارة اتنا لا نلتفت حتى نعلم من هذا الداخل. حتى يصل الى الشيخ - 00:14:36

سلم على الشيخ واضح؟ الاصل انك تحافظ ان يكون وجهك ان يكون بصرك متجها الى شيخك. لا تكثر الالتفات هنا وتلتفت هنا. فقال هنا ولا يلتفت الى الجوانب. بل يجلس متأدبا مطرقا كأنه - 00:14:59

في الصلاة اي مطرقا اما ببصره لكن قلنا الاصل انك تلتفت الى استاذك. لكن لعل المراد هنا انه لا يعبت في الدرس لا يعبت لا يعبت باصابعه لا يعبت بهاتفه هذا خلق قبيح العبث بالهاتف اثناء الدرس لا يعبت - 00:15:20

بالقلم هكذا بهذا الشكل واضح كل هذه تصرفات مذمومة. فقال هنا ولا يلتفت الى الجوانب بل يجلس متأدبا مطرقا كأنه في الصلاة. الادب التاسع قال ولا يكثر عليه عند ملاله. اي عندما يشعر بالملل. والاستاذ هذا بشر - 00:15:42

والبشر من طبيعتهم ملل. والسامة. فاذا رأيت في ملل وسعامة وضجر فلا تكثر عليه ينبغي ان تكون نبيا فطنا. فاذا رأيت الاستاذ قد تغير مزاجه. ربما عنده مشكلة في اسرته. ربما - 00:16:09

مرض لا يريد الكلام حوله. ربما عنده شيء احزنه اذا رأيت في مزاج متغير لا تكثر عليه واضح لا تدخل عليه الضجر. فقال هنا ولا يكثر عليه عند ملاله. ثم ذكر - 00:16:29

الادب العاشر فقال واذا قام قام له اذا قام قام له. هذا بارك الله فيكم ذكره اهل العلم انه يستحب القيام يستحب القيام لاهل العلم والفضل. يستحب القيام لاهل العلم والفضل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار - 00:16:52

حينما جاء سيدنا سعد بن معاذ قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم. وقام النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة واما ما ورد في ما قد يفهم منه النهي فهذا النهي ليس عن القيام. وانما عن ان يحب المرء ان يقوم الناس له. من احب ان - 00:17:15

يتمثل الناس له قياما فليتوبوا مقعده من نار. هذا ان تحب ذلك. لكن يستحب القيام للعالم يستحب القيام صالح يستحب القيام لاهل

الفضل. هؤلاء يستحب القيام لهم. قال واذا قام قام له. هنا احتمالان - [00:17:39](#)

الاول اما اذا قام يعني اذا جاء الاداب ان تقوم له او اذا قام اي يريد الانصراف ان تقوم له. وعلى كل حال الذي جرت العادة نحن العادة في بلادنا في المدارس مدارس الحكومة ان الاستاذ اذا دخل قام الطلاب - [00:17:59](#)

هذا في المدارس الحكومية هذا معتاد. واضح؟ لكن الذي شهدناه في دروسنا عند المشايخ اننا نكون اول من يحضر قبل ان يأتي شيخ يحضر الى مجلس الدرس ثم يحضر الشيخ بعدنا نحضر نبدأ نهياً انفسنا في - [00:18:18](#)

سندرس تم التحضير ثم اذا قام الشيخ من الدرس فاننا لا نقوم حتى يقوم. واضح؟ يعني الشيخ ما زال مثلاً سادساً يجب على الاسئلة او نحو ذلك الاصل انك لا تقوم. ان تبقى جالساً - [00:18:41](#)

الشيخوخ ما زال يستعد في اخذ كتبه حتى ينصرف. الاصل انك تبقى جالساً. لان قيامك قبل استاذك هذا مزعج يشعر الاستاذ بانك مستعد تريد الانصراف. واضح؟ فالاصل انك لا تقم من مجلسك - [00:19:01](#)

حتى يقوم استاذك وينصرف. بعد ذلك تقوم انت. فقال هنا واذا قام قام له. الادب الحادي عشر قال ولا يتبعه بكلامه وسؤاله. يعني اذا قام الاستاذ ينصرف يعود الى بيته مثلاً لا تتبعه لا تمشي معه تريد ان تسأله سؤالاً تريد ان تكلمه في امر ما ربما الاستاذ - [00:19:21](#)

في عجلة من امره. يعني هو ايضاً بشر ربما على سبيل المثال يحتاج الى قضاء الحاجة مثلاً خاصة اذا كان كبير السن وبعض آباء كبار السن ابتلاهم الله بمرض السكر يحتاج الى آية دورة مياه ونحو ذلك - [00:19:47](#)

يكون في آية امر يحتاج يتطلب السرعة. وانت تريد ان تسأله ربما كانت المسألة مما لا يمكن الجواب عنه بكلمات بل يحتاج الى بسط وشرح. فربما اذا اختصرت اذ اختصر لك الجواب ناقشته كيف طيب هذا وهذا. واذا بسط لك الجواب هو في آية - [00:20:05](#)

اه في معضلة يحتاج الى اسراع. واضح هنا؟ الاصل انه اذا قام وانصرف خلاص انك لا تمشي تريد منه السؤال او تريد الاستفتاء في مجلس الدرس لك ذلك. فقال هنا ولا يتبعه بكلامه وسؤاله. ولا يسأله هذا الادب الثاني عشر - [00:20:25](#)

ولا يسأله في طريقه الى ان يبلغ منزله. وهذا ايضاً ادب مهم. وينبغي مراعاته. يعني بعض الناس بعض فعلهم هذا يدل على حرص لكن ليس فيه ادب حقيقة. يعني ربما يجده في السوق مع زوجة - [00:20:45](#)

مع اولادك مع بناتك. انت تشتري بعض الاغراض يريد ان يناقشك في مسألة. يريد ان يباحثك في مسألة. ليس هذا مناقشة ليس هذا المقام مقام مذاكرة انت خرجت مع اهلك مع اسرتك لاغراض معينة ليس هذا مقام مقام البحث - [00:21:05](#)

واضح؟ ولذلك ينبغي للانسان ان يختار الزمان والمكان المناسب للقاء السؤال لا انه كلما وجد شخصاً قال له عندي اشكال في مسألة كذا وفي مسألة كذا وما رأيك بكذا الى غير ذلك - [00:21:28](#)

فقال هنا ولا يسأله بطريقه الى ان يبلغ منزله. والظابط في هذا كله انك لا تسأل استاذك في حال انشغال فكره باختصار متى ما رأيت ان الاستاذ ان المعلم في حال انشغال الفكر لا تسأله بذلك - [00:21:46](#)

المكان او في ذلك الزمان. بل انتقي لنفسك المكان والزمان المناسبين للقاء السؤال وينبغي يا اخواني واطن هذا ايضاً من الادب انك تراعي وخاصة الاخوة الذين يسمعون في اليوتيوب. انك تراعي فارق التوقيت. فكم من شخص يرسل السؤال - [00:22:06](#)

يرسل السؤال في وقت هو وقت راحة لا يعرف فارق التوقيت بين هذا البلد وذاك البلد وربما بعضهم يتصل اتصالاً اذا ارسل له لم تجب اتصل. فيأتي الاتصال في الساعة الثانية فجراً في الساعة الواحدة فجراً. هو يريد - [00:22:32](#)

لماذا لا تغلق الهاتف في العادة اغلق الهاتف لكن احياناً تحتاج ان يكون الهاتف مفتوحاً لامر ما تنتظر شيئاً ما. آية ربما آية يعني اهلك يحتاجون الهاتف ان يكون مفتوحاً الى غير ذلك. المقصود - [00:22:49](#)

ينبغي ان تعرف الوقت المناسب والمكان المناسب لارسال السؤال. ثم اذا ارسلت السؤال ولم تجد جواباً فلا تعنف يعني بعضهم او هذا من الاشياء التي تحصل يرسل لك السؤال السلام عليكم ورحمة الله. بدون بدون اي مقدمات لا في آية شيخ ولا في شيء مباشرة هكذا -

[00:23:13](#)

ما حكم كذا وكذا فانا في العادة وعليكم السلام ورحمة الله الله اعلم انا عادة لا اجيب خاصة ان بعض الاجابات للاسئلة تحتاج الى

وقت في اعداد الجواب وانها في العادة لا اجيب الا بعد ان اراجع - 00:23:42

النصوص لابد ان ننقل او على الاقل اقرأ ان لم انقل فاقول الله اعلم يكتب لك من كتم علما الجمه الله بلجام من نار خير ان شاء الله.
يكون خيرا ان شاء الله - 00:24:01

واضح؟ هذا ليس من الازى هذا ايضا هذا الذي تسأله اولاً ان كنت لا تثق لا بعلمه ولا بدينه. اه فلماذا تسأل وثانياً اذا قال لا ادري كيف تكلفه بشيء لم يجيبه الله عز وجل عليه. ثم ان الجواب ليس فرض عين - 00:24:18

ليس فرضاً انما يتعين عليك ان تجيب اذا كان لا يوجد الا انت يصبح في اربعين اما اذا كان يوجد شخص اخر وثالث ورابع وخامس وسادس ومئة ومئتان. يمكن ان يجيبوه ليس حتماً عليك ان تجيب - 00:24:40

قلت له الله اعلم فلما؟ وبعضهم يعني هذا من التكبر وهذا اتركه واضح؟ واذا اذاك اعلم هذا بلوك واضح؟ ايوا. فهذا ليس من الادب سألت وقال لك لا ادري ربما وقته ضيق ربما ذهنه مشوش. ربما عنده مرض هو او عند زوجته او احد اولادهم - 00:24:59

شغل باله ربما هو مشغول في درس يدرس واضح في هذا الصباح احدهم يسأل المسألة ثم يريد الجواب في المذاهب الاربعة. انا لا احسن مذهباً واحداً. يعني بالكاد افهم قليلاً من - 00:25:26

الشافعية تريد في المذاهب الاربعة لست مجتهداً انا حتى اتيك بالمذاهب الاربعة. ومن اين للفراغ حتى اطالع كتب المذاهب الاربعة حتى انقل له ثم من انت الذي سأنقل لك المذاهب الاربعة. انا لست موظفاً عندك. باختصار يعني. فعلى كل حال بارك الله فيكم هذا

سيعطل بعض اعمالك. انت عندك - 00:25:42

دوام عندك اعمال تدرسه عندك ساعات معينة في اليوم تدرس عندك ضيوف تستقبلهم عندك واجبات لاسرتك عندك واجبات لاهلك ايضا في في بلدك الذي هاجرت منه. عندك عدة التزامك في حياتك. واضح؟ عندك حصة القراءة - 00:26:06

اذا كنت تكتب كتاباً الى غير ذلك فبعضهم يرى ان وقتك مستباح لابد ان تجند نفسك له هذا متوهم. فمثل هذا ينبغي ان يتعلم اداب السؤال ان يتعلم ادب السؤال فاذا سأل ولم يجد جواباً اعتذرت له انا اعتذر انا لا اجيب على الاسئلة لسبب الانشغال مثلاً او اعتذر - 00:26:26

ضيق او نحو ذلك خلاص يسكت لا انه يعاتب ويخاصم اه يتكلم بكلام جارحة لا يليق باهل باهل بطلبة العلم قال هنا ولا يسأله في طريقه الى ان يبلغ منزله - 00:26:51

قال ولا يسيء الظن به في افعال ظاهرها منكورة عنده واضح؟ يعني اذا رأيته يفعل فعلاً هذا الفعل في ظاهره انه منكور لا يحملنك ذلك على اساءة الظن به. فلربما له - 00:27:11

لربما له مخرج انت لا تعلمه. لربما له عذره الذي لا تعلمه. واضح؟ فقال هنا فهو واعلم باساراه اي فهو اعلم بافعاله منك قال وليذكر عند ذلك قول موسى للخضر عليهما السلام. قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا - 00:27:32

امراً واضح موسى عليه الصلاة والسلام كان ينكر على الخضر عليه الصلاة والسلام فيما ظاهره الانكار. لكن الخضر عندما بين له بين له اذا فعل هذا ولماذا فعل هذا؟ ولماذا فعل هذا؟ وموسى عليه الصلاة والسلام في مقام متعلم عند الخضر عليه الصلاة - 00:27:59

الصلاة والسلام الذي هو في مقام المعلم. اذا هذه القصة تعلم المتعلمة الا يبادر بالانكار على استاذة. اذا رأيت شيئاً يستدعي في ربما يعني تسأله سرا. آآ عن مستند ما فعل. واضح؟ فقال هنا - 00:28:22

وكونه عندكم وكونه بالنصب. صح بالنصب وبالرفع بالنصب. اه. وكونه مخطئاً في انكاره اعتماداً على الظاهر. وكونه يعني الاستاذ هذا تمام كونه يعني كونه مخطئاً في انكاره اي الم تعلم - 00:28:42

كون متعلم مخطئاً في انكاره هذا بسبب الظاهر يعني هو اغتر بالظاهر فخطأ في الانكار هذا المعنى واضح بسبب الظاهر خطأ المتعلم في الانكار. هذا معنى العبارة نعم هذه جملة الاداب التي ذكرها رحمه الله تعالى. وهي - 00:29:13

نحو من ثلاثة عشر ادباً تفضل بسم الله احسن الله اليكم قال رحمه الله وان كان لك والدان فادب الولد مع الوالدين ان يسمع كلامهما ويقوما لقيامهما ويغتسل امرهما ولا يمشي امامهما. ولا - 00:29:37

ارفع صوته فوق اصواتهما. ويلبي دعوتهما ويحرص على طلب مرضاتهما. ويخفض لهما ولا يمنن عليهما بالبر لهما ولا بالقيام بامرهما. ولا ينظر اليهما شذرا ولا ان يقطب وجهه في وجوههما. ولا يسافر الا باذنهما. نعم. قال رحمه الله تعالى وان كان - [00:30:01](#) قبل هذا ذكرت قصة حصلت عندما كنا في دار الحديث آآ عند شيخنا ابي الحسن مصطفى بن اسماعيل السليمانى حفظه الله تعالى وعافاه كنا في المجلس في درس بعد الظهر او العصر - [00:30:31](#)

المهم في المجلس المسجد سمعنا صوت اطلاق نار رصاص خارج المسجد قوي فضة مجموعة كبيرة من الطلاب يخرجون ليشاهدوا. قانون المجلس واضح الشيخ بعد ان عادوا يقول ليس هذا شأن طالب العلم. شأن طالب العلم السكينة - [00:30:53](#) تأني سمعت مطلق نار ثم ماذا؟ خلاص انتهى لكن لماذا تخرجون هكذا؟ تنجفلون جميعا ما الذي يحملكم على هذا؟ الاصل انك تبقى في مكانك. يعني لا قدر الله حصل شيء. مثلا اثنان كل واحد يطلق النار على صاحبه. فلماذا تخرج انت؟ ربما تصاب - [00:31:24](#) الاصل انك تبقى ساكنا تبقى في مكانك ولعل هذا يمكن ان يستفاد من قول الله عز وجل واذا رأوا تجارة قوله وانفضوا اليها. وتركوك قائما قلت لكم خطبة الجمعة مجلس تعليم. فالله عز وجل عاتب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاءت القافلة تركوه الاستماع - [00:31:48](#)

عن الخطبة ذهبوا لملاقة القافلة هذا ليس بلاء ومرة ايضا كنا عند شيخنا العلامة علي ابن سالم مقير في مجلس الدرس فدخل شخص يحمله اه اكواب الشاي زجاجية وكانه تعثر فسقطت - [00:32:15](#) اما تعثر اما وضعها في مكان كما استقامت وسقطت وكذا الطلاب كلهم ينظرون ماذا حصل؟ ماذا حصل؟ ماذا حصل؟ الشيخ يقول نحن في الدرس ما الذي يعنيكم بهذا؟ انكسرت الاكواب ثم ماذا؟ فالاصل انك تكون صاحب سكينه صاحب وقار صاحب تؤدة صاحب تأني. في - [00:32:35](#)

وقت الدرس لا تشغل الا بما انت بصدده. لا تشغل بامر اخر قال هنا. ولذلك يا اخواني اليوم لما كان بعضنا يحضر الدرس بدون تركيز. ما تنضب عندهن مسائل يحضر الدرس وقلبه يفكر وعقله يفكر خارج الدرس. ما تنضب عند المسالف. فيوم اليوم الثاني اذا الاستاذ يسأله شروطه كذا وكذا اربعة - [00:32:58](#)

ايش هي اصلا ما كان حاضر في عقلي كان جسده حاضرا لكن عقله كان رائدا واضح؟ اذا عندما تحظر بجسدك تحظر بعقلك تهتم لما تسمع حينئذ ستنتفع. اما ان تحضر فقط بالجسد اما العقل والقلب خارج المكان فلن تنتفع. ستحتاج ان تدرس - [00:33:22](#) كتاب مرة ومرتين وثلاثة قال هنا وان كان لك والدان فادب الولدي مع الوالدين ان يسمع كلامهما. طبعاً المراد بالوالد هنا ما يشمل الوالد من الرضاة يعني اب والام نسبا او رضعا - [00:33:49](#)

وذكر هنا بعض الاداب قال الادب الاول ان يسمع كلامهما. والمراد هنا بالسمع سمع القبول اي ان تسمع كلامهما سمع قبول تمتثل كلامهما. ليس المراد انك تسمع فقط ان تدرك الصوت - [00:34:14](#)

وانما المراد ان تسمع كلامهما سمعا قبول استجابة. شهيد؟ قال ان يسمع كلامهما. وربما انتبه معي وهذا يمر به كثير من الناس واقول لكم وانتم انظروه في انفسكم اليوم عندما ينصحك ابوك او تنصحك امك بكلام انت ترى ان هذا الكلام - [00:34:32](#) غير صواب وانه لا يناسبه انك وزمنك وبيئتك حينما تصبح انت في سن ابيك انا ابوك عمرهم مثلا اربعون خمسون سنة عندما يصبح عمره او يصبح عمرك كعمر ابيه ستنصح - [00:35:00](#)

ولادك بنفسى ما نصحه ابوك لك. وستعلم ان الكلام الذي قاله ابوك لك قبل عشرين ثلاثين سنة كان هو الصواب لن تدرك الان انه صواب لكن ستدرك بعد سنوات كثيرة ان ما قاله ابوك ان ما قالته امك هو الصلاة - [00:35:23](#)

فهمت؟ قال هنا ان يسمع كلامهما هذا الاول قال ويقوم لقيامهما هذا الادب الثاني تقدما قالوا يمثل امرهما اي وجوبا. الا في معصية الا اذا امر الاب او الام بمعصية فلا. طاعة لمخلوق في معصية - [00:35:44](#)

الخالق عز وجل قال ولا يمشي امامهما بل خلفهما كالمعلم لا تمشي امامه بل خلفهم قال ولا يرفع صوته فوق اصواتهما قال ويلبي دعوتها اي عند النداء اذا ناداك ابوك اذا نادتك امك - [00:36:06](#)

نجيب الدعوة طيب اذا كنت في صلاة الفرض والنفل. طيب في النفل تجيب نقول يجب اجابة نداء الوالدين في الصلاة بشرطين يجب اجابة نداء الوالدين في الصلاة بكم شرط؟ بشرطين. الشرط الاول ان تكون الصلاة نافلة - [00:36:39](#)

الشرط الاول ان تكون الصلاة نافذة الشرط الثاني ان يتأذى بعدم الاجابة ان يتأذى بعدم الاجابة فاذا كانت الصلاة نافلة واحد وتأذى يعني ابوك تأذى يعني احبانا الاب او الام كبير سن - [00:37:18](#)

عنده ضغط وعنده انفعال سريع اذا تأخرت لا تجيب. وهو يغضب شديد يعني. واضح؟ فهذا يتأذى. اذا يجب ان تقطع صلاة النفل حتى اذا هنا قطع صلاة النافلة ما حكمه - [00:37:44](#)

واجب حكمه الوجوب. صح؟ بهذين الشرطين. ان تكون صلاة الصلاة صلاة نفل. ان يتأذى الوالد بتركه الاجابة طيب فان كانت الصلاة صلاة فرض حرم قطع الصلاح سواء اتسع وقتها او ضاق - [00:38:03](#)

ان كانت الصلاة صلاة فرض حرم قطع الصلاة سواء كانت الصلاة وقتها متسع او ضيق مطلقا ولا ايش؟ ولم يجز قطع لما قد فرض جيد في الزبد طيب واذا كانت الصلاة صلاة نفل - [00:38:30](#)

لكنه لا يتأذى ايش نقول يجوز لكنه خلاف مع الكراهة مع الكراهة. لان قطع النافلة جائز الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر. وقيس بالصوم وقيس على الصوم غيره. صح؟ كصلاة - [00:38:53](#)

واضح لكن قطع النافلة وان جاز مكروه مكروه الا لعذر. فهنا يحتمل ان يكون مكروه ويحتمل ان تقول اذا كان هذا عذرا فليس بمكروه. جيد؟ نعم هذي مسألة مرت معنا في شرحي - [00:39:17](#)

مقدمة حضرمية. جيد قال ويلبي دعوتها ويحرص على طلب مرضاتهم ويخفض لهما الجناح يخفض لهما الجناح بالتواضع بالتذلل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ولا يمنن عليهما بالبر لهما. ولا بالقيام بامرهما. يعني لا تمن على والديه - [00:39:39](#)

لا تمن على والديك ببرك لهما المقصود بالبر هنا البر المالي. يعني اذا كنت تنفق على ابيك تنفق على امك لا تمن عليهما بانفاقك عليهما. تقول انا انفق عليكما. وتقول للناس انا انفق على والدي اعطي لوالدي في كل شهر كذا واعطي والدتي في كل شهر كذا. فان هذا يؤذيه - [00:40:15](#)

وهما انفقا عليك سنوات كثيرة لم يمنا واضح فايك اذا كنت تنفق تحسن اليهما بالمال ان تمن عليهما واحد واذا كنت تقوم على خدمتهما خدمة الاب خدمة الام بتنظيف ثيابهم مثلا بتنظيف البيت بغسل الاواني الى غير ذلك - [00:40:39](#)

اياك ان تمن عليهم بذلك. انا اقوم على خدمة الوالدين. اقوم بكذا واقوم بكذا واقوم بكذا فايك ان تمن عليهما باحسان مالي او باحسان فعلي قال رحمه الله ولا ينظر اليهما شذرا - [00:41:10](#)

النظر شذرا هو النظر بطرف العين وهذا النظر بطرف العين هكذا في العادة يكون عند الغضب ان الغضب الانسان ينظر بطرف عينه واضح فلا تنظر الى الى والديك بهذه الكيفية بهذه الهيئة. قال ولا يقطب وجهه في وجههما - [00:41:30](#)

لا يقطب يظهر العبوس وبوس الوجه واضح؟ تخطيط ايش معنى التقديم؟ ان تضم الحاجبين بعضهما الى بعض هكذا يعني سورة الغضب التي تكون في الوجه سورة الغضب انا ما ادري اغضب انا اجرب - [00:41:51](#)

الشيخة قالت ماذا مم طيب ولا يقطب وجهه في وجههما ولا يسافر الا باذنهما لا يسافر الا باذنهما واضح لكن هذا بارك الله فيك محله تفصيل فان كان سفره لفرض عين - [00:42:19](#)

لم يشترط اذنهما اصلا كطلب علم هو فرض عين على ذلك الشخص واضح وكذلك لو كان سفره لفرض كفايتنا واضح لا يشترط اذنهما وكذلك لو كان سفره لمباح وكانا لا يتأذيان بسفره - [00:42:52](#)

يعني لا يتأذيان. يعني لا يلحقهما الضرر لان سافرت للتجارة يحصل لهما حزن لكن لا يحصل لهما ضرر فانه ليس بحرام لك ان تسافر لك ان تسافر لمباح اذا كان ذلك لا يلحق الضرر بهما. كأن تسافر لتجارة - [00:43:23](#)

او ان تسافر مثلا لدراسة او نحو ذلك جيد نعم قال واعلم ان الناس هذا مبحث طويل في غير من تقدم لان الان سيتكلم بعد ان تكلم على العالم والمتعلم - [00:43:50](#)

والوالدين سيتكلم عن بقية الناس. هذا نرجئه ان شاء الله عز وجل الى الدرس القادم والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:44:09

- 00:44:25